الأبوة بادى الاستقامة حسن الأخلاق تولى أعمالا كتب إلى وقد أبى عملا عرض عليه بقوله .

(أأصمت ألفا ثم أنطق بالخلف ... وأفقد إلفا ثم آنس بالجلف) .

(وأمسك دهرى ثم أفطر علقما ... ويمحق بدرى ثم ألحق بالخسف) .

(وعزكم لا كنت بالذل عاملا ... ولو أن ضعفى ينتهى بى إلى الحتف) .

(فإن تعملونى فى تصرف عزة ... وعدل وإلا فاحسموا علة الصرف) .

(بقيتم وسحب العفو منكم تظلنى ... وحظ ثنائى دائما ثانى العطف) 37 - مخاطبة أبى محمد الأزدى للسان الدين .

وقال فى ترجمة أبى محمد عبد ا بن إبراهيم الأزدى ما صورته وخاطبنى لما وليت خطة الإنشاء وغيرها فى أواخر عام تسعة وأربعين وسبعمائة بما نصه .

(حشاشة نفس أعلنت لمذيبها ... بتذكار أيام الوصال وطيبها) .

(ونادته رحمى أحيها نفس مدنف ... تموت إذا لم تحيها بوجيبها) .

(فداو بقرب منك لاعج وجدها ... وفيض أماقيها وطول نحيبها) .

(وقد بلغت حدا به صح فى الهوى ... وأحكامه ثوب الضنى فى نصيبها) .

(وهل يتداوى داء نفس تعيسة ... إذا كان يوما داؤها من طبيبها) .

(لعل أوار الوجد تخمد ناره ... فيبرد عنها ما بها من لهيبها) .

(إليك حداها الشوق يا بدرها الذى ... يعز عليها منه طول مغيبها) .

(سلكت بها سبل الهوى فهى تبتغى ... لقاك وتبغى غفلة من رقيبها) .

(أجبها بابقاء عليها فإنها ... ستفنى إذا ما لم تكن بمجيبها) .

(ومل نحوها بالود فهى قد آذعنت ... كما تذعن الأقلام لابن خطيبها) .

(وحيد الزمان الماهر الباهر الحلى ... وجهبذ آداب العلا وأديبها) .

(إمام معاليها وبحر علومها ... وبدر دياجيها وصدر شعوبها)